إن دولة الإسلام هي وحدها القادرة على توفير حياة كريمة للمسلمين جميعا، والتي تحافظ على ثرواتهم وتوزعها التوزيع العادل، وتؤدي إليهم حقوقهم بلا فضل ولا منّة، دولة ترعى وتعطي وتمنع ولا تتربح من رعاياها بل تطعم جائعهم وتكسو عاريهم وتكفل صغيرهم وكبيرهم، فالإسلام هو وحده القادر على تخليص البشرية من النظام الرأسمالي وبلاياه التي تعاني منها البشرية كلها.

الراية

جريدة سياسية أسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- الدعوة للتغيير والإصلاح في مصر محاولات ترقيع لحماية النظام ...٢
- المجلس الانتقالي الجنوبي يمضي في الاتجاه المعاكس للجنوب والسعودية تماماً ...٢
- السياسات الغربية لعلمنة الهوية الإسلامية ...٣
- أبعاد صفقة أمريكا مع إيران ...٤
- الاستعمار في أفريقيا لن يستأصله إلا المسلمون تحت راية الخلافة ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٤ من صفر ١٤٤٥هـ الموافق ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٢٣ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٥٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

المستجدات السياسية المتعلقة بقضية فلسطين

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*

بعد مرور ثلاث سنوات على تولي جو بايدن لمنصب الرئاسة في أمريكا، واقتراب دخول أمريكا فيما يعرف بحالة البطة العرجاء، وهي الفترة التي تتميز بعدم طرح مبادرات سياسية جادة وقوية لحل بعض الملفات العالقة والمعقدة مثل قضية فلسطين، نستطيع القول إن ملف قضية فلسطين طوال فترة الحزب الديمقراطي هذه في البيت الأبيض بقي على الرف ولم يوضع على الطاولة المكدسة بملفات كبرى احتلت أولوية في السياسة الخارجية الأمريكية مثل قضيتي روسيا والصين، وملفات مهمة داخلية متعلقة بالاقتصاد والسياسة الداخلية وحالة كسر العظم بين الجمهوريين والديمقراطيين، وهذا التوجه الأمريكي في التعامل البارد مع أي قضية سياسية كفيل بجعل المياه راكدة دون أي أحداث أو مستجدات تستحق الوقوف عليها بالعادة، ولكن هذا ما لم يحدث لقضية فلسطين فقد بقيت في حالة من التوتر النسبي دفعت أمريكا للاستعانة بالأنظمة التابعة لها في بلادنا والضغط على كيان يهود لإبقاء الملف تحت السيطرة ومنع الأحداث من التفجر، وهذه الخصوصية لقضية فلسطين آتية من كونها مرتبطة بعقيدة المسلمين الحية التي لا تقبل الركود والاستسلام رغم غياب الدولة والسلطان، وكذلك من التطورات السياسية الحاصلة في كيان يهود ومخططاته التي لا تتوقف، وأيضاً التغيرات السياسية الحاصلة في المنطقة. وسوف نحاول في هذه المقالة الوقوف بعجالة على بعض المستجدات على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي المتعلق بقضية فلسطين.

فعلى المستوى الداخلي فإن الاحتجاجات على حكومة نتنياهو القومية التوراتية لا تتوقف خاصة بعد التعديلات القضائية الأخيرة، حيث نجح نتنياهو في التقدم خطوة إلى الأمام تحت عنوان إلغاء بند اللامعقولية الذي كان بمثابة فيتو بيد محكمة العدل العليا على قرارات المؤسسة التشريعية أو ما يعرف بالكنيست، واستمرار الاحتجاجات جعل حكومة نتنياهو في حالة من عدم الاستقرار التي تدفع للبحث عن وسيلة لوقفها أو تحويل الرأي العام عنها وإفقادها زخمها، وكما هي عادة يهود في التعامل مع هكذا اضطراب سياسي فإن توجههم في كثير من الأحيان يكون بالتصعيد على إحدى الجبهات، وقد وقع الخيار على الضفة والقدس إلى الآن بشكل واضح تسبب في سفك الكثير من الدماء والدمار، وهو ما دفع الإدارة الأمريكية للضغط لوقف التصعيد وتحريك النظام الأردني والمصري لدعم السلطة واحتضان الاجتماعات السياسية والأمنية التي تمنع تفجر الأحداث، فكانت قمتا العقبة وشرم الشيخ واجتماع الأمناء العامين للفصائل، ومن ثم القمة الثلاثية مع رئيس السلطة وملك الأردن. وإن كانت تلك الجهود منعت إلى الآن تفجر الأحداث لكنها لم تمنع حالة الغليان خاصة أن الأحزاب الداعمة لتحالف نتنياهو كانت تنتظر هذه اللحظة من التأثير السياسي لتنفيذ مشاريعها التوسعية في الضفة الغربية والقدس وعدم التجاوب معها قد يشكل خطراً على نتنياهو أكبر من الاحتجاجات الداخلية والتجاوب معها يزيد سخونة الوضع وينذر بتفجر الأحداث، وأيضاً فإن هذا التصعيد إلى الآن لم يسعف ضمن هذا الحد نتنياهو بالشكل الذي يريده ولذلك ربما يعمل على زيادته أو ينتقل إلى جبهة أخرى مثل لبنان أو قطاع غزة.

..... التتمة على الصفحة ٣

هل تتجه الحرب في السودان إلى نهايتها؟!

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

منذ أن دخلت الحرب في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع شهرها الخامس، ازدادت وتيرتها حدة، واستحر القتل بينهما، واستخدمت كل الأسلحة الخفيفة والثقيلة، من قصف مدفعي وصاروخي، إلى المسيّرات والطائرات الحربية، ورغم مرور أكثر من أسبوعين على هذا التصعيد العسكري من الجانبين، إلا أن أياً منهما لم يحرز نصرا ساحقا على الآخر.

وقد أدى هذا التصعيد العسكري إلى كلفة إنسانية باهظة، حيث سقط المئات من الجانبين بين قتيل وجريح، وبينهما مات العشرات من المدنيين العزل، الذين لا ناقة لهم في هذا الصراع ولا جمل، حيث سقطت عليهم القذائف وهم لا حول لهم ولا قوة.

وكان اللافت للنظر، وبخاصة خلال الأيام الماضية، إصرار قوات الدعم السريع على اقتحام سلاح المدرعات جنوبي العاصمة الخرطوم والاستيلاء عليه، ورغم الخسائر الكبيرة التي تكبدتها خلا محاولاتها المستمرة، إلا أنها لم تستسلم، وظلت تعيد الكرة تلو الأخرى، وكانت أكثر هذه المحاولات ضراوة التي جرت يوم الأحد ٢٠٢٣/٨/٢٠م، حيث اندلعت الاشتباكات منذ الصباح الباكر واستمرت حتى المساء، ثم أعادوا الكرة يومي الاثنين والثلاثاء ٢١ و٢٢ من هذا الشهر، وحينها تضاربت الأنباء حول سقوط سلاح المدرعات في يد قوات الدعم السريع، وبخاصة عندما أطلقوا فيديو مصورا يدّعون فيه أنهم استولوا على سلاح المدرعات، حتى أكد الجيش في تصوير حي أنهم دحروا قوات الدعم السريع.

وفي مساء الجمعة أكد المتحدث باسم الجيش العميد نبيل عبد الله في بيان، أن قوات الجيش بمنطقة الشجرة العسكرية دحرت هجوما جديدا لقوات الدعم السريع على سلاح المدرعات، وما تقوم به قوات الدعم السريع من محاولات لإثبات أنها قادرة على محاصرة الجيش في مقاره، بل وتسعى للاستيلاء على هذه المقرات، خاصة وأنها كانت قد استولت سابقا على مقرات مهمة للجيش مثل اليرموك والاستراتيجية والاحتياطي المركزي جنوب الخرطوم، وهي تحاول مهاجمة الجيش في القاعدة العسكرية بمنطقة كرري شمال أم درمان، وسلاح المهندسين جنوبها.

وبالرغم من أن الجميع يعلم التفوق العسكري للجيش السوداني على قوات الدعم السريع من حيث العدة والعتاد، إلا أن الواقع يخالف ذلك ما يعني أن هناك جهة ما، وهي على الأرجح أمريكا التي يتبع لها الجنرالان (البرهان وحميدتي)، تريد أن توصل رسالة مفادها أن لا منتصر في هذه الحرب، وأنه لا بد من

..... التتمة على الصفحة ٣

السلطات الروسية الصليبية تعتقل ستة من شباب حزب التحرير في القرم

نشر موقع (دار المعارف، الجمعة، ٩ صفر ١٤٤٥هـ، ٢٠٢٣/٨/٢٥م) الخبر التالي: (اعتقلت هيئة الأمن الفيدرالية الروسية اليوم الجمعة، ٦ عناصر من خلية "حزب التحرير" الإرهابية الدولية المحظورة في روسيا. وذكر مركز العلاقات العامة التابع للهيئة: أن "هيئة الأمن الفيدرالية قامت بالتعاون مع الخدمة الفيدرالية لقوات الحرس الوطني بقمع أنشطة خلية تابعة للتنظيم الإرهابي الدولي (حزب التحرير)، وتم القبض على خلية تتكون من ٦ عناصر في التنظيم الإرهابي"، مضيفاً أن المعتقلين قاموا بأنشطة غير قانونية تقوم على عقيدة ما يسمى بالخلافة العالمية، وتدمير مؤسسات المجتمع العلماني، والإطاحة بالنظام الحالي بالقوة. وأشار إلى أن "المتهمين قاموا بنشر الأيديولوجية الإرهابية بين سكان شبه جزيرة القرم، وتجنيد عدد من مواطني شبه الجزيرة في صفوفهم، حيث تم العثور على كمية كبيرة من المواد الدعائية لحزب التحرير المحظور في روسيا، ومعدات اتصالات ووسائط إلكترونية يستخدمها الحزب في تنفيذ أنشطة إرهابية، إضافة إلى مبلغ كبير من المال بالعملة الأجنبية مخصص لتلبية احتياجات الجماعة الإرهابية".).

الرائد: **إن حزب التحرير بات نارا على علم في العالم كله، وصار القاصي والداني والعدو قبل الصديق، يعلم أن حزب التحرير هو حزب سياسي بامتياز وليس حزبا عسكريا ولا يقوم بالأعمال المسلحة، وأنه يسعى لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، بالصراع الفكري والكفاح السياسي؛ الطريقة الشرعية الوحيدة لإقامة الخلافة، وهي الطريقة التي أقام بها رسول الله ﷺ الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة. لكنه الحقد الصليبي على الإسلام والمسلمين الذي يدفع روسيا لافتراء الكذب على حزب التحرير واعتقال شبابه والزج بهم في السجون لسنوات طوال، قال تعالى:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾.

الأحزاب السياسية الإسلامية فرض ومصلحة للأمة

قال وزير العدل في إمارة أفغانستان خلال مؤتمر "مساءلة الحكومة أمام الأمة"، إن إنشاء الأحزاب السياسية هو "ضد الشريعة وإرادة الشعب" وأن عمليتها "ممنوعة منعا باتا في الدولة". وقال "تجربتنا تظهر أن الأحزاب السياسية كانت السبب الرئيسي الذي قاد الأمة نحو الكوارث". وأضاف، "لذلك، لن نسمح لأي أحزاب سياسية بالعمل في البلاد". وتفنيدا لهذه التصريحات قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية أفغانستان:

١- الأحزاب التي يرتكز تفويضها على الجمهورية والقومية والديمقراطية وغيرها من المبادئ غير الإسلامية، هي تلك التي تسعى إلى تحقيق أهداف تتعارض مع أهداف الإسلام من خلال ضمان مصالح القوى الشرقية والغربية أو تعزيز القيم الديمقراطية. وأولئك الذين سهلوا الطريق للاحتلال والاستعمار وكانوا مصدر عار على مدى تاريخ الأمة الإسلامية، وخاصة أفغانستان، ليسوا فقط ضد الشريعة وإرادة الناس، ولكن من واجب الدولة الإسلامية حظر عملهم في المجتمع.

٢- إن الأحزاب التي تعمل على أساس العقيدة الإسلامية لا تعمل على تعزيز نشر القيم الإسلامية في المجتمع فحسب، بل تعمل أيضاً على تقوية الدولة الإسلامية. لذلك فإن تحريم مثل هذه الأحزاب يؤدي إلى حرمان المجتمعات من خير كبير تنشره بين الناس. وبالفعل، كان بسبب نضالات الأحزاب الإسلامية التي أدت إلى الجهاد ضد الاحتلال السوفيتي، حيث كان معظم قادة الإمارة أعضاء فيها. وبالمثل، ظهرت حركة طالبان الإسلامية كحزب جهادي، في وقت حساس للغاية، حيث كان المجتمع الأفغاني يعاني من حرب أهلية دامية، وكانوا يتصرفون وفقاً لواجبهم الديني، ونتيجة ذلك هي الحكومة الحالية.

٣- مصطلح حزب ذكره القرآن الكريم ويستخدم في كل من المعنى الإيجابي (حزب الله) والسلبي (حزب الشيطان). وقد وصف الله سبحانه وتعالى جميع أصحاب النبي محمد ﷺ بأنهم "حزب الله". مصطلح حزب، وليس بمعناه الحالي (الذي يتم تعريفه من خلال عدسة الأنظمة الديمقراطية الغربية والشيوعية الشرقية)، يشير إلى الواقع الطبيعي للبشرية بمعناه الحرفي الحقيقي. من وجهة النظر الإسلامية، فإن وجود الأحزاب الإسلامية ليس فقط يوافق الشريعة بل هو واجب. يجب أن تكون هناك جماعة (أمة) بين المسلمين تدعو إلى الخير (الإسلام كله) وتنشر الفضيلة وتمنع الرذيلة. يقول الله سبحانه وتعالى في هذا الصدد: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

وأضاف البيان: لذلك فإننا نتطلع بتفاؤل إلى قادة هذه الإمارة في التمييز الواضح بين الأحزاب الإسلامية وغير الإسلامية، كما نفترض أن الحظر يجب أن ينطبق فقط على الأحزاب التي تعمل على أساس الفكر غير الإسلامي وما يتبعها من أهداف غير إسلامية في المجتمع، مثل تعزيز القيم القومية والديمقراطية تحت مظلة منظمات المجتمع المدني والمنظمات الأجنبية الأخرى (يوناما) التي تعمل معاً بطريقة منظمة للأهداف الغربية في أفغانستان.

وختم البيان الصحفي: من هنا فإن ما تقدم هو تذكير ينفع المؤمنين، ونصيحة صادقة تنشر بين قادة المجتمع. قال النبي ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أو لَيوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِن عِنْدِهِ ثُمَّ لَتَدْعُنَّهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ».

raya_no_458.indd 1 28.08.2023 12:06:51

نقارات سياسية

الدعوة للتغيير والإصلاح في مصر محاولات ترقيع لحماية النظام

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

من يرى حال مصر وأهلها يدرك ما تمر به من أزمات ويدرك أن التغيير فيها حتمياً ولازما، والغرب يدرك هذا يقينا ولعله يقول الآن (بيدي لا بيد عمرو)، فربما يسعى لتغيير الأدوات أو تلميعها ليبقي على النظام نفسه لأطول فترة ممكنة، ولهذا رأينا الأصوات تتعالى هذه الأيام مطالبة بتنحي رأس النظام وخروجه من المشهد خروجا آمنا، وظهر منتقدون لسياساته وقراراته ممن تربوا في أحضانه وكانوا من أركانه في عهد مبارك، وقيل إن نجله جمال يعتزم ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية القادمة، بخلاف النائب المعارض أحمد طنطاوي الذي أعلن عن نيته الترشح صراحة ومن داخل مصر أيضا، ثم حسام بدراوي أحد أقطاب الحزب الوطني أيام مبارك الذي تحدث مع الإندبندنت داعياً إلى تراجع المؤسسة العسكرية عن الاستثمار والمنافسة، وأن "تظل حامية الدولة، والدستور"، ومطالبا بتداول السلطة، والمقالات الموجهة والمغلفة التي تخرج بين الحين والآخر من عماد أديب المعروف بصلته الوثيقة بالنظام ورؤوسه، في محاولات للتغيير والإصلاح من داخل النظام بتغيير الأدوات التي تنفذ السياسات الفاشلة، وكأن المشكلة فيمن يطبق الديمقراطية، وليست في الديمقراطية نفسها وعجزها عن علاج مشكلات الناس! ولعلمنا بواقع النظام الذي لا يقبل بمعارضة حقيقية ولا حتى بمنافسة في العمالة، فإنه لم يكن لتلك الأصوات التي تدعي المعارضة أن تعلو لولا أنها من جنس النظام وأن النظام أو سادته في الغرب راضون عنها ويقفون خلفها ولولا أنهم يمسكون بخيوطها، ويحاولون من خلالها اكتساب مزيد من الوقت ريثما يجدون ما يخدعون به أهل مصر البسطاء وما يستطيعون من خلاله ترقيع النظام ليبقى مزيدا من الوقت محافظا على تبعية مصر للغرب وبقاء هيمنته على ثرواتها ومواردها.

إن من يعمل لتغيير النظام من خلال الديمقراطية يدور في حلقة مفرغة ويخرج من فشل إلى فشل؛ فالأزمة في الديمقراطية نفسها وليست فيمن يحكم بها ويطبقها على الناس، ولا في تداول السلطة من خلالها أو نزع صلاحيات حاكم أو منعه من الترشح، فالأزمة في كون النظام من نتاج عقل بشري يخضع للهوى والرأي وتؤثر فيه المصالح العقلية القاصرة، ولا ضمانة فيه لعدل الحاكم الذي تضعه فوق المساءلة وفوق القانون، خاصة في بلادنا التي لا قوانين فيها أصلا، والغرب نفسه يعاني في ظل الديمقراطية لأن من يتحكم فيها وفي الشعوب والدول التي تخضع لها هم أصحاب رؤوس الأموال فهم بنفوذهم وأموالهم من يختارون الحكام في الغرب وحتى في أمريكا نفسها، هذا في بلاد الغرب التي تملك قرارها فكيف ببلادنا التي لا قرار لها؟

إن من يعمل للتغيير دون أن يحمل في يده وقلبه مشروعا بديلا، بل نجزم أنه إن لم يحمل الإسلام بنظامه ودولته ومشروعه الحضاري كبديل حقيقي فعليه أن يلزم بيته ويوفر جهده فهو جزء من النظام وجزء من المؤامرة التي تحاك لمصر والأمة، والتي تهدف لبقائها في ربقة التبعية والاستعباد إلى ما شاء الله، فلن يخرج مصر مما هي فيه إلا الإسلام، فما الذي يميز الإسلام عن غيره ويجعله السبيل الوحيد للتغيير الحقيقي لحال مصر والأمة بعمومها بل وللعالم أجمع؟

إن مصدر النظام الإسلامي ليس العقل وإنما هو وحي الله عز وجل الذي يعلم طبائع وعادات وحاجات البشر جميعا في كل زمان ومكان، وبالتالي فما يصدر عن الوحي من معالجات هي معالجات حقيقية جذرية لا تناسب فئة دون فئة ولا تميز طائفة عن غيرها ولا تفرق بين أبيض وأسود ولا مسلم أو غير مسلم، بل تجعل الجميع متساوين أمام الدولة في الحقوق والواجبات، والشرع يوجب على الأمة محاسبة الدولة لقوله ﷺ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمْ اللَّهُ بِعِقَابٍ». والحاكم المخالف للشرع لا سمع له ولا طاعة لمَا رواه عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ وَيَعْمَلُونَ بِالْبِدْعَةِ وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا. فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُهُمْ كَيْفَ أَفْعَلُ؟ قَالَ: تَسْأَلُنِي يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ كَيْفَ تَفْعَلُ لَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ»، هنا تكمن الضمانة في وجوب محاسبة الأمة للحاكم، ووجوب قبول الحاكم للمحاسبة. فأحكام الشرع لا تخضع للهوى ولا تستنبط أو تصاغ لترضي الحاكم ولا لتسوغ له مخالفة الشرع بل هي أحكام لازمة ملزمة للحاكم وللرعية على حد سواء، ولهذا فإن القول بإمكانية التغيير بمعزل عن الإسلام ومن خلال الديمقراطية هو نوع من العبث لا طائل منه، فالتغيير لا يكون أبدا من داخل النظام بل يكون باقتلاعه من جذوره بكل أدواته ورموزه وتطبيق الإسلام فهو وحده الذي يملك حلولا لمشكلات مصر والأمة بل والعالم كله، وقادر على عبور كل الأزمات فقط إذا طبق تطبيقا كاملا بكل أنظمته التي تعالج كافة نواحي الحياة من اقتصاد وسياسة وتعليم وصحة وقضاء وأمن... الخ.

أيها المخلصون في جيش الكنانة: إن الأمة بعمومها قدمت وتقدم الكثير والكثير من التضحيات في سبيل تحررها وانعتاقها من هيمنة الغرب وعملائه الحكام الذين ما كان لهم أن يعتلوا تلك العروش ولا أن يقهروا الأمة ويحكموها بنظام الغرب وقوانينه دون انحيازكم له وتنفيذ أوامره حتى صرتم يده التي يبطش ويقهر الناس بها، وإن واجبكم تجاه أمتكم الآن هو نصرتها ونصرة دينها والعمل مع المخلصين من أجل وضعه موضع التطبيق طلبا لرضوان الله وطمعا في نيل جنته، فكونوا كما أراد الله لكم: أنصارا لدينه حتى تقام فيكم وبكم دولته من جديد الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هي التي تسيّر الجيوش لحماية الأعراض

إنّ المرأة في الإسلام هي خط أحمر، غرفت به الأمة الإسلامية، فهي أم وربة بيت وفوق ذلك عرض يجب أن يصان، ما جعل الأمة الإسلامية أمة متميزة في ذلك عن سائر الأمم الأخرى التي تمتهن كرامة المرأة، ولا تغار على عرضها ولا تهبّ ثائرة انتقاما لشرفها. إن الإسلام العظيم حافظ على المرأة وكرمها، وحرم استغلالها، وحافظ على عفتها وطهارتها، بل أحاطها بجدار حصين من الأحكام ضمنت لها حياة العفة والطهر، تراق الدماء رخيصة في سبيلها. يا جيوش المسلمين: لطالما حشدت الأمة جيوشها للدفاع عن عرض المرأة المسلمة، عبر عصور دولة الإسلام، ولم تتوان عن نصرة امرأة مسلمة أبدا، امتثالا لأمر الله سبحانه وتعالى، واقتداء بسنة نبيه عليه وآله الصلاة والسلام، الذي أجلى يهود بني قينقاع عن المدينة المنورة عندما كشفوا عورة امرأة مسلمة واحدة، وعلى مدار التاريخ تفتح البلاد مثل عمورية والهند استجابة لصرخة امرأة قالت وا إسلاماه، فتتداعى جيوش المسلمين أنْ حيّ على نصرة عرضنا. فخذوا العبرة من أسلافكم، وتحركوا لنصرة أخواتكم المستضعفات اللاتي يستغثن بكم ويستصرخن فيكم دينكم ونخوتكم.

المجلس الانتقالي الجنوبي يمضي في الاتجاه المعاكس للجنوب والسعودية تماماً

بقلم: المهندس شفيق خميس – ولاية اليمن

كتب عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي فضل الجعدي على منصة إكس يوم الثلاثاء ٢٢ آب/أغسطس، متحدثاً عن نظام آل سعود: "إنهم يمارسون تعذيب الناس بالكهرباء والخدمات بغية الضغط على الانتقالي لتقديم تنازلات في ملف القضية الجنوبية". جاء قوله هذا قبل أن ينقضي أسبوع واحد على تصريح مماثل للقيادي الانتقالي بمحافظة حضرموت صلاح الجابري تحدى فيه السعودية بالاحتفال بالنصر عقب أن تهزم قوات الانتقالي العسكرية على الأرض. فكان الانتقاليون كمن يسددون سهامهم باتجاه السعودية، واحداً تلو الآخر، ليفتوا في عضدها ويفشلوا مخططات من يقف وراءها في المحافظات الجنوبية.

لقد انتظرت السعودية طويلاً بفارغ الصبر حتى يحين دورها في الدخول إلى جنوب اليمن الذي طالما راعها لفترة من الزمن. فقد قادت السعودية تحالفها المزعوم في آذار/مارس ٢٠١٥م لعودة هادي، واتجهت للقيام بأعمال في محافظات اليمن الجنوبية، بعيداً عن جبهات القتال. فاختارت محمد زمام محافظاً للبنك المركزي في شباط/فبراير ٢٠١٨م، فور بدئها تقديم الودائع بمليارات الدولارات لبنك عدن المركزي، وعينت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨م معين عبد الملك لرئاسة الوزراء رغم صغر سنه وقلة خبرته السياسية. ومع ولادة المجلس الانتقالي في آب/أغسطس ٢٠١٩م، دعت لعقد مؤتمر لديها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩م ببنوده المعلنة والمخفية، لتزيد من تأثيرها في القرارات السياسية على حكومة عدن - بعد أن جعلت عبد ربه أسيراً لديها - كحشر الانتقالي وعبد ربه في مقعد التفاوض نفسه مقابل مقعد صنعاء الذي ينحشر فيه الحوثيون والمؤتمريون، وتغيير القيادات العسكرية السابقة البريطانية في المحافظات الجنوبية، بقيادات عسكرية جديدة أمريكية.

في الجانب العسكري سارعت السعودية بإرسال قواتها إلى محافظة المهرة لمزاحمة قوات المجلس الانتقالي، والاستعداد في بدء مد أنبوبها النفطي (الخرايز-نشطون) على بحر العرب ومساحة ٥ كيلومترات على جانبيه، وعملت جاهدة لشراء ولاء بعض القبائل المهرية، كما أرسلت قواتها إلى القصر الرئاسي في معاشيق، ودعمت عصام بن حبريش وقواته في حضرموت، وخصصت مليار دولار من ودائعها لإقامة مشاريع بنية تحتية في محافظة حضرموت.

جرياً على تمزيق اليمن وتفتيته، ليزول خطره عن السعودية حسب قصر نظرها، وهي بغباء لا تعلم بأن الدور آت عليها بالتمزيق، لإعادة رسم خارطة سايكس بيكو جديدة للشرق الأوسط بـ"شرق أوسط كبير"، بعد إضعاف كل من العراق واليمن، وستحتفظ أمريكا المخططة للشرق الأوسط الكبير، بمنابع النفط في الشرقية في أيديها، لأن النفط جزء أساسي من السيطرة السياسية على المنطقة إلى جانب الموقع الاستراتيجي الفريد في العالم.

إن عويل الانتقاليين المتتالي هذا لا ينبئ إلا عن ضعفهم هم ومن يقف وراءهم، مقابل تحقيق من يقف وراء السعودية من مخططات في محافظات جنوب اليمن من تبديل للقيادات العسكرية، وتصفية للقيادات العسكرية المناوئة لها، وإضعاف لنفوذ الوسط السياسي السابق، لصالح الوسط السياسي الجديد كالحراك الثوري الجنوبي ورفقائه، وتمزيق محافظات جنوب اليمن بإيجاد كيانات سياسية مستقلة في كل من شبوة وحضرموت والمهرة.

إن نظام آل سعود الذي رسم حدوده بقلمه على الخرائط المندوبُ السامي البريطاني في العراق برسي كوكس، لم يكن يوماً نظام خير لأهل اليمن خاصة، ناهيك عن المسلمين عامة. وكذلك الإمارات التي أوجدتها بريطانيا ولا تزال تابعة حتى اليوم. نعرف أن كل ما تقوم به الرياض من أعمال تأتي مناوئة لأعمال أبو ظبي، وقد ذكر سعد العمري من الرياض - قبل تصريح الجابري - في صحيفة بلاده "البيان" بالحرف أن "أبو ظبي خانت الرياض في اليمن". إن السعودية والإمارات عميلتان للدولتين الاستعماريتين الغربيتين المتصارعتين على اليمن؛ أمريكا وبريطانيا.

إن مهاجمة مسؤولي الانتقالي ليست وليدة اللحظة، بل هو منذ نشأته يهاجم السعودية موارباً من وراء باب، كاتخاذه من تردي خدمات الكهرباء والمياه والرعاية الصحية وانهيار الريال أمام الدولار وارتفاع الأسعار وغيرها في المحافظات الجنوبية ذريعة للهجوم على حكومة معين عبد الملك، ودفعه الناس لدخول قصر معاشيق. أما اليوم فإن هجومهم يأتي جلياً وواضحاً ضدها، وهو في الحقيقة وإن أماط اللثام متأخراً عن ممارسات السعودية التي تسير في ركاب أمريكا وتنفذ مخططاتها في محافظات اليمن الجنوبية، فقد كشف أيضاً عن عمالة المجلس الانتقالي الجنوبي لبريطانيا، الذين لم ينفكوا عن عمالتها منذ ١٩٦٧م وحتى اليوم، فلماذا يعد الانتقاليون الجنوبيين بالرخاء في ظل حكمهم وهم الآخرون مجرد بيادق على رقعة الشطرنج وليسوا لاعبين؟!

يا أهلنا في اليمن عامة والجنوب خاصة: لم يكف بريطانيا أن احتلتكم لـ١٢٩ سنة، فهي تواصل العبث بدمائكم وبلادكم، حتى تبقي على نفوذها السياسي في البلاد، وتمنع أمريكا من أن تستحوذ عليها، فمتى تعودون للحكمة والإيمان؟! فالمتصارعون الدوليون يراهنون على بقائكم ألعوبة بيدهم، فاكسروا مراهنتهم وعودوا إلى حصنكم المكين يا من وصفكم رسول الله ﷺ بالحكمة والإيمان فقال: «جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْفِقْهُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ»، واعملوا مع حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة واقتلاع المستعمرين من أرضكم ■

القيادة الباكستانية تحوّل باكستان إلى دولة تابعة للدولة الهندوسية

إن القيادة الباكستانية تتبع الإملاءات الأمريكية، إنها تحوّل باكستان إلى دولة تابعة للدولة الهندوسية مقابل الحفاظ على كرسيها، ومع ذلك، فإنها تخشى أنكم لن تسمحوا بذلك، ولذلك فهي تخطو خطواتها بذكاء، حيث تجري القيادة الباكستانية محادثات سرية خلف الكواليس مع الهند، وقد اقتصرت على الاحتجاجات العامة، بعد ضم مودي لكشمير بالقوة. وقد أهدت مودي وقفاً لإطلاق النار على خط السيطرة، وفتحت ممر كارتاربور، وسمحت لشركات الطيران الهندية بالتحليق فوق المجال الجوي الباكستاني، وسمحت بالتجارة وتبادل المزيد من السلع الهندية، وهي تلتزم الصمت بشأن احتلال كشمير، بينما ترسل فريقًا رياضيًا باكستانيًا إلى الهند من أجل مزيد من التطبيع، ولم تستغل نقل قوة هجومية هندية من الحدود الباكستانية إلى الصين، حيث يغير ذلك من التوازن العسكري بين باكستان والهند باستمرار، ويحبط معنويات قواتنا والناس عموما ويدفعهم إلى الخضوع، من خلال تقديم دليل على سيادة وتفوّق الدولة الهندوسية. أيها المسلمون في القوات المسلحة الباكستانية: أعطوا النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، وبعد ذلك فقط يمكننا أن نبدأ هذه المهمة عمليا، إن الخلافة هي الخيار الوحيد الذي سينقذنا من العبودية للدولة الهندوسية، إنها الطريقة الشرعية الوحيدة لإعادة هيمنة الإسلام على شبه القارة الهندية بأكملها من جديد، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً ۝ وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾.

السياسات الغربية لعلمنة الهوية الإسلامية

بقلم: الأستاذ سيد جبلي

يسعى الغرب لتحقيق هدف كان حلم به منذ قديم عصره إبان حكم القياصرة والأباطرة، ألا وهو طمس معالم الإسلام والقضاء عليه برمته. وتعلم من حروبه الصليبية ألا نصر له على الإسلام وهو حي في أذهان معتنقيه، إلا أنه لم يعلم للقضاء عليه سبيلاً. ثم هبت رياح التغيير الفكري في أوروبا وظهرت العلمانية وبزغ نجمها واشرأبت لتحقيق هدف الأجداد للقضاء على منافسها الوحيد وقتها ودولته، فأعملت معاول الهدم في صرح الأمة بادئةً بنشر بذور التشرذم، أي فكرة القومية، وشفعت ذلك بعد القضاء على الخلافة العثمانية بعقيدة فصل الدين عن الحياة توسلاً منها لتحقيق الهدف بعد انتظار دام ألفية ونصف الألفية.

كان للانبهار بالغرب ومنجزاته العلمية والتقنية وغيرها أبلغ أثر في اقتناع فئة من أبناء المسلمين بأهمية تبني ما يتبناه الغرب للحاق بركبه، إلا أن هذه الفئة كانت من قلة العدد بمكان أن أثرها كان في حكم العدم، فبقي المسلمون يحملون دينهم عقيدةً وأحكاماً، وبقي الغرب يخطط للنفوذ إلى عقولهم وقلوبهم وإخلال الرأسمالية محل الإسلام وبناء شخصيات رأسمالية تؤمن بمقولة "أعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله".

ومصداقاً لحديث النبي ﷺ إذ قال: «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثاً، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا» رواه مسلم، رأينا كيف أن الغرب نجح أيما نجاح عندما أوكل مهمة علمنة الأمة الإسلامية إلى من يصدق فيهم وصف النبي ﷺ: «دُعَاةٌ إِلى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَن أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا... هُمْ مِن جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا» رواه مسلم. وهم أصناف ثلاثة: الساسة والمفكرون والعلماء. واليكم شيئاً من التفصيل في هذا الموضوع:

الساسة: عمل الساسة - سواء في بلادنا الإسلامية أو في الغرب - على تنفيذ مشروع العلمنة الغربي من خلال المناهج التعليمية ووسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة التي تضع السم في الدسم وتطمس معالم العقيدة الإسلامية وأحكامها من خلال زرع مفاهيم كفر في أذهان أهل الإسلام، مغلفة هذه المفاهيم بغلاف الإسلام، فالفردية والأنانية تصبحان تطبيقاً لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾! والكف عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يضحي إعمالاً لقوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾! بل أمست العلمانية ذاتها تجسيداً لقوله ﷺ: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ» رواه مسلم!

وأكرم الساسة من اقتفى أثرهم سائراً إلى حتفه، علم أم لم يعلم، فقلدوه المناصب وجعلوه من أصحاب الرأي المسموع والقلم المقروء، وعادوا بعكس ذلك على من خرج من (بيت الطاعة) فكان حاله مصداق قوله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ» رواه الترمذي، وها هي قلاع الظلم أي المحاكم ومعاقل التعذيب خير شاهد على ذلك، فكم من خَيِّر دَيِّن حبسته ظلمات الظَّلَمة عن انتفاع الناس بعلمه وتنعم أهله به!

ولا يصح أن ننسى إضافةً إلى ما سلف أن الغرب أوجد أديان كفر انبثقت من رحم الأمة الإسلامية، كما فعلت بريطانيا في بلاد الهند إبان احتلالها لها وفَرَّخت لنا البهائية والأحمدية ومنكري السنة قبل نحو قرنين من الزمان.

ولا فرق في هذه النقطة بين شرقٍ وغربٍ فكلاهما في الشر سِيَان، فما هما إلا وجهان للعملة نفسها، إلا إذا استثنينا جريان التعذيب خارج حدود الغرب حفاظاً منه على شعاراته التي أكثر من الجعجعة عنها والتشدق بها. أما ترويع الآمنين وتخويف العباد ومحاربتهم في أرزاقهم والتضييق على حملة الدعوة فلا كبير فرق بينهما.

المفكرون: كان للمفكرين في البلاد الإسلامية من ذوي التبعية العمياء والببغائية الصماء لأولي النعمة في لندن وباريس وغيرهما أثر سيئ في تشويه مفاهيم الإسلام ومحاربة ما نزل على قلب خير البشر سيدنا محمد ﷺ من وحي صحيح لا يشوبه من الشوائب العقلانية شيء. فعمدوا إلى قلب الحقائق وتزييفها، فصار الجهاد بذل الجهد في استقصاء الخير، وأضحت الدعوة مناشدة الفرد للأفراد لدخول الدين، وعدم العمل على تغيير الواقع البائس؛ ما يعني عملياً الرضا بحكم الياسق العصري، أي الأحكام الوضعية، وغدت الجزية أمراً اندثر مع حقبته الزمنية وملابساته التاريخية، وبات وجوب الحكم بشرع العليم الخبير محل مساومة ونظر؛ بل تناول بعضهم أحكاماً لا يجرؤ الغرب الكافر على تناولها بالتجديد، كأحد الهَلَكى الذي افترى فأباح أغلب حالات الزنا وقَصَرَ عورة المرأة على مواطن العفة منها!!

أما مفكرو الغرب الكافر فهم لا يفتؤون يقتنصون الفرص، بل صنعها، لتحريف الإسلام في أعين أبنائه، وما آخر بدعهم ما أسموه (إسلام غير المسلمين)، أي فهم غير المسلمين للإسلام!

العلماء: قال عبد الله بن المبارك: "وهل أفسد الدينَ إلا الملوكُ... وأحبارُ سوءٍ ورهبانُها"، وصدق فيما قال؛ إذ كان لعلماء السلاطين أثر بالغ السوء في عدم الضرب على يد محرفي دين رب الأرباب بيد من حديد، بل كان لبعضهم دور في عملية التحريف، فكانت العاقبة اقتراب بعض الأحكام من حالة الاندراس، فأغلبهم ساكت عن غياب الشريعة عن حياة المسلم فرداً ومجتمعاً ودولةً وانقسام المسلمين إلى دول متناحرة فيما بينها واستشراء الفساد بجميع أنواعه واستئثار المجرمين الفجرة بمقدرات الأمة، وأغلبهم يرى الديمقراطية والدولة المدنية حلاً وينسى الخلافة أو يجهلها، ومنهم من لا يعتبر (الإخوة) النصارى واليهود الموادعين كفاراً فلا يبرأ ممن أمر الله بالبراءة منهم، وهكذا دواليك! فكان لسكوت العلماء عن تبيان الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر انعكاس سلبي جسيم على جلاء عقيدة الإسلام وأحكام الشريعة الغراء في الأذهان، ولم يكن مستغرباً أن يلهج كثير من أبناء الأمة الإسلامية بمدح الديمقراطية وبالتشوق لرؤيتها واقعاً ملموساً في البلاد الإسلامية، بعد أن كان الإسلام بوصلة المسلمين ومقياس أعمالهم ومنهاج حياتهم ونور بصيرتهم.

فكان لزاماً لجلاء الإسلام وتبلوره في الأذهان ورسوخه وثباته في النفوس أن تعود دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بها الرسول ﷺ كي تكفل ذلك وغيره من نشر للإسلام وانتشال البشرية من حَمْأَة الرأسمالية العلمانية وجحيمها وإنقاذها من نار توعد الله بها من كفر به.

نسأل الله تعالى أن تقر أعيننا بنصرٍ منه قريب؛ إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير ■

حلف شمال الأطلسي أخطر تكتل على مصير البشرية

إن فكرة التكتلات هي من أخطر الأفكار على العالم، كما هو مبين في كتاب "مفاهيم سياسية لحزب التحرير"، وقد تسببت بالحروب العالمية قديما وكذلك العدوان على أفغانستان والعراق وليبيا. ولقد انتهى حلف وارسو الذي كان منافسا لحلف الناتو ويشكل خطرا على الغرب، فوجب حلّ الناتو، ولكن أمريكا حرصت على استمراره لإبقاء هيمنتها على الدول الغربية وخاصة الاتحاد الأوروبي وكذلك لاستخدامه ضد دول أخرى. ولهذا فإن هذا الحلف لهو أخطر تكتل على مصير البشرية التي لم تعرف مثله تكتلا في التاريخ بحجمه وقوته، فهو يضم دولا لديها أسلحة دمار شامل وإمكانيات صناعية وتكنولوجية، تقوده أمريكا أكبر وأخطر دولة استعمارية حيث استعملت السلاح النووي في اليابان، وهي تصر على توسيعه وعلى تقويته لتزيد من التهديد باندلاع الحروب المدمرة في العالم ولتبسط نفوذها في كل مكان وتفرض هيمنتها على كافة دول العالم. فالعمل على تقويته وتوسيعه جريمة في حق الإنسانية، ويسبب الحروب العدوانية المدمرة، إذ تتجرأ دوله على التعدي على الآخرين لأن وراءها دولا عديدة ستسندها، وتصبح الخسائر البشرية والمادية مضاعفة أضعافا كثيرة. ولا يوجد علاج لهذه المشكلة إلا بمحاربة فكرة التكتلات وفكرة وجود الناتو وأنه لا مبرر لوجوده فهو عدواني، وذلك بإيجاد رأي عام عالمي حول ذلك... ومن هنا صار العالم محتاجا لدولة تنقذه من هذا الوضع ولا يوجد غير دولة الخلافة أهلا للقيام بهذه المهمة التي ستكون خيرا للبشرية ورحمة للعالمين ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

تتمة: هل تتجه الحرب في السودان إلى نهايتها؟!

التوافق والاتفاق بين الطرفين، وهو ما تخطط له أمريكا بعد أن أوصلت الحرب السودان، وخاصة العاصمة الخرطوم، إلى العصر الحجري، حيث قضت الحرب على مظاهر الحياة تماما! إضافة إلى المعاناة التي فرضت على سكان الخرطوم بصورة أشد، وعلى باقي السودان بدرجات متفاوتة، فالعاملون في الدولة لم يتقاضوا رواتبهم منذ نيسان/أبريل الماضي، وحتى الذين يعملون في القطاع الخاص، وقد بات الجميع بلا عمل وبالتالي بلا دخل.

أما دارفور فالوضع فيها أسوأ، فقتل وتشريد حتى أضحت بعض مدنها خالية تماما من سكانها بسبب الحرب، والناس مشردون بلا مأوى ولا طعام، وفي هذا الصدد قال مارتن غريفيث وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، إن المخزونات الغذائية نفدت بالكامل في بعض مناطق السودان وحذر من أن يدفع النزاع بالسودان المنطقة بأكملها إلى كارثة إنسانية. (سودان تريبون، ٢٠٢٣/٨/٢٠). ومع هذا الحديث عن الوضع الإنساني الكارثي لا بد من وقف الحرب، وهذا ما صرحت به الخارجية الأمريكية، ونقلته قناة الحدث الإخبارية يوم السبت ٢٠٢٣/٨/٢٦ حيث قالت، إن على القوات المسلحة وقوات الدعم السريع وقف القتال فورا.

تُقرأ هذه التصريحات من وكيل الأمين العام والخارجية الأمريكية بالتزامن مع الخروج المفاجئ للبرهان من القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية صباح الخميس ٢٠٢٣/٨/٢٤ وزيارته لسلاح المدرعات، ثم لمواقع عسكرية في أم درمان، ومنها إلى مدينة عطبرة بولاية نهر النيل، كما تتحدث الوسائط الإخبارية عن وجهته إلى بورتسودان وأنه ربما يشكل حكومة تصريف أعمال، كما تقول الأخبار إنه سيزور مصر والسعودية.

هذا الخروج للبرهان في هذا التوقيت يرجح قرب انتهاء الحرب، والذهاب إلى تسوية يقوى فيها الجانب العسكري في الفترة القادمة، ويضعف فيه موقف القوى السياسية المدنية، التي بدأت تتخوف من خروج البرهان، والحديث عن تكوين حكومة تصريف أعمال، بل صرح بعضهم بأن ذلك سيطيل أمد الحرب.

إنه لمن المؤسف حقا أن تكون بلادنا مسرحا لمؤامرات الغرب الكافر المستعمر، وبخاصة أمريكا، وأن تستباح أعراضنا وأموالنا، وتسفك دماؤنا، ويشرد أهلونا بسبب أطماع المستعمرين، وأن من يحقق لهم ذلك هم عملاء من بني جلدتنا باعوا دينهم بدنيا غيرهم، وارتضوا أن يكونوا أدوات في تدمير البلاد وتشريد العباد، قاتلهم الله أنى يؤفكون.

إنه لا خلاص لنا في السودان، وفي كل بلاد المسلمين، بل لا خلاص للعالم أجمع من ظلم الرأسمالية، ونظامها العالمي، إلا بنظام عالمي رباني؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: المستجدات السياسية المتعلقة بقضية فلسطين

وهذه الحسابات السياسية عند تحالف نتنياهو وسياسة التصعيد في الضفة وتحرك الأنظمة لمنع مزيد من التفجر كان أنعكاسها على السلطة مزيداً من الضعف وتراجع النفوذ خاصة في ظل غياب أي أفق سياسي، وهو ما دفع الأنظمة لدعمها ومساعدتها على ترتيب أوراقها السياسية والأمنية، وقد بدأت السلطة العمل على ذلك، فكانت القرارات المتتالية لتغيرات على مستوى المحافظات والحكومة والسلك الدبلوماسي والعمل على إغلاق الملفات المفتوحة مع الناس في الصحة والتعليم. والتركيز على الملف الأمني المتعلق بإعادة السيطرة على المدن والمخيمات وتصفية المجاهدين وتفكيك المجموعات المسلحة.

وعلى المستوى الإقليمي بقيت الأنظمة على اتصال مستمر بحكومة نتنياهو رغم حالة التراجع البسيط للدفء السياسي بسبب التشكيلة الحكومية القومية التوراتية المزعجة لأمريكا والمسببة كثيراً من الصداع للأنظمة التي تتخوف من أن يتسبب العبث المستفز بالقضية والمسجد الأقصى إلى ثورة في بلاد المسلمين تزيل الأنظمة وكيان يهود معاً، وتلك الأنظمة بدورها تعمل على منع تفجر الأحداث، وعلى صعيد آخر متعلق بالمنطقة برز الحديث عن قرب التطبيع بين كيان يهود ونظام آل سعود بشكل علني، ولكن هذا الملف يخضع لحسابات سياسية متعلقة بإدارة بايدن وحكومة نتنياهو ونظام ابن سلمان، حسابات قد تؤجل هذا الإعلان إلى ما بعد الانتخابات الأمريكية أو قد تعجله، ولكن الشاهد في الأمر هو خيانة نظام آل سعود واستعداده لذلك.

أما على المستوى الدولي، ونخص هنا الولايات المتحدة الممسكة بالقضية، فإن بايدن إلى الآن لم يستقبل نتنياهو في البيت الأبيض وهو منزعج من حكومته التوراتية القومية ومن تمرده على الرغبة الأمريكية في تهدئة الساحة، وهذا قد يدفعه، في حال لجأ نتنياهو إلى تفجير الأحداث بشكل كبير، إلى ترك نتنياهو يدفع الثمن من خلال الأنظمة الإقليمية وأدواتها وأن يتسبب التصعيد في سقوطه لا أن يكون سلماً لتجاوز الاحتجاجات، وهذا يتماشى أيضاً مع رغبة بايدن بتشكل حكومة من الأحزاب المعارضة لحكومة نتنياهو تشجعه للضغط على نظام آل سعود القريب من الحزب الجمهوري لتوقيع اتفاقية التطبيع خلال الأشهر القادمة تكون ورقة انتخابية لبايدن وحزبه وتساعده على جلب أصوات المنظمات اليهودية في أمريكا ودون أن يحسب ذلك الإنجاز لنتنياهو وحكومته.

وفي الختام واضح من تلك المستجدات الحاصلة أنها كلها شر في شر سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، وأن قضية فلسطين في نظر الغرب إما على الطاولة للتصفية بما يخدم يهود أو على الرف للإدارة بما يخدم الغرب ويهود، وهذا الحال المؤسف لقضية عقدية عظيمة مثل قضية فلسطين هو بسبب غياب جهة سياسية قوية تدافع عن المسلمين وقضاياهم وتتصدى للغرب ومؤامراته وتحرك الجيوش لدحر قواته وقواعده، وهذا يوجب على أهل مصر والأردن ولبنان وتركيا وباكستان وكل بلاد المسلمين أن يتحركوا لإسقاط تلك الأنظمة الخائنة وإعلان الجهاد والتحرك لتحرير فلسطين وتطهير مسرى النبي ﷺ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

جمعة "ما خانكم الأمين، إنما ائتمنتم الخائن" ضمن الحراك الثوري في ريفي حلب وإدلب

دخل الحراك الشعبي المتصاعد في ريفي حلب وإدلب الجمعة، أسبوعا جديدا، تحت عنوان: "ما خانكم الأمين، إنما ائتمنتم الخائن" ضد هيئة الجولاني التي قامت بانتهاك الحرمات وحماية العملاء والتستر عليهم بعد تسريب جميع بيانات المحرر وأماكن المقرات ونقاط الرباط للتحالف الدولي، كما وأكد رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد: أن لا مداهنة مع من تلقى المال من الدول وتلقى الأوامر بالتليفون، ولا مجاملة مع من أغلق الجبهات وكان حرباً على الآمنين، ولا مداراة لمن سلم أرضاً للنظام. ولا حياء ممن لم يستحي من الله ورسوله والمؤمنين، هكذا تعلمنا في حمل الدعوة؛ الصراحة والجرأة والقوة والفكر، بغض النظر عن النتائج والأوضاع ورأي الجمهور، وألا نجامل ولا نداهن ولا نتوخى المصلحة ولا نؤثر السلامة، وأن نكون أمناء صادقين مع أهلنا وأبناء أمتنا، ولو كلفنا ذلك ما كلفنا، وهذا هو رصيدنا الذي نفاخر به عند ربنا. في حين تواصلت الخميس، الفعاليات الشعبية المستمرة للشهر الرابع على التوالي، ضمن الحراك الثوري المتصاعد في ريفي حلب وإدلب، الذي جاء عقب حملة اعتقالات واسعة شنتها مخابرات الهيئة طالت عشرات من المدنيين والعسكريين وشباب حزب التحرير، تخللها انتهاكات واسعة واقتحام للبيوت وكشف للحرمات، وطالب المتظاهرون بإطلاق المعتقلين، واستعادة قرار الثورة، وإسقاط القادة العملاء، وشددوا على الثبات على الحراك وسلميته، حتى تحقيق كافة المطالب.

هيئة الجولاني المخترقة تواصل تغولها على شباب حزب التحرير

في مواصلة لتغولها على شباب حزب التحرير أقدم جهاز مخابرات هيئة الجولاني يوم الأربعاء ٢٠٢٣/٨/٢٣ باختطاف الشاب إسماعيل العمر أبو الخير أحد شباب حزب التحرير وذلك في بلدة عين شيب، وكان أبو الخير من الثوار الأوائل في مدينة حلب التي عاش فيها أيام الحصار ثم هُجّر منها بعد مؤامرة تواطأت عليها قيادة المنظومة الفصائلية مع الدول الداعمة لها، واليوم يُختطف أبو الخير لأنه من أصحاب كلمة الحق وصاحب الصوت العالي ضد المؤامرات التي تخطط لتنفيذها الهيئة المخترقة، الأبالسة يخططون ويفكرون ليل نهار كيف يُسكتون كل صوت يقف في وجه عمالتهم فتراهم يختطفون كل حر وصادق ومخلص حتى يتسنى لهم تمرير المطلوب. مخططات خاتمتها بوار وخزي، وسيحق الله الحق بكلماته وسيجعل بعد عسر يسرا فإنه سبحانه لا يصلح عمل المفسدين.

أبعاد صفقة أمريكا مع إيران

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تمّ إبرام صفقة غريبة بين أمريكا وإيران بوساطة قطرية أفرج بموجبها عن خمسة أمريكيين مقابل الإفراج عن ستة مليارات دولار أمريكي من الأموال الإيرانية المجمدة في بنوك كوريا الجنوبية بسبب العقوبات الأمريكية.

ووجه الغرابة في الصفقة كون المبلغ ضخماً جداً ولا يتناسب مع قيمة الفدية المدفوعة لإطلاق سراح المساجين المفرج عنهم والذين هم ليسوا من الأمريكيين الأصليين من وجهة نظر الساسة الأمريكيين المتنفذين، فهم على أية حال إيرانيون ولسوا أمريكيين.

وأصرّت إدارة بايدن على تمرير الصفقة بالرغم من اعتراض كيان يهود الشديد عليها واعتراض اللوبي اليهودي في أمريكا والكونغرس الأمريكي عليها.

ولأنّ إدارة بايدن لا تستطيع تمرير الصفقة في الكونغرس بصورة قانونية قامت بتمريرها من خلال استخدام صلاحيات الرئيس وذلك بتمرير صفقة وتفاهمات، وهذا يدل على مدى أهمية هذه الصفقة بالنسبة للإدارة الأمريكية، وأهمية إيران وحكومتها بالنسبة للسياسيين الأمريكيين الفاعلين.

وادّعت الإدارة الأمريكية أنّ الصفقة ضرورية لها للأسباب التالية:

١- اندراجها تحت استراتيجية الردع والضغط والدبلوماسية التي تنتهجها إدارة بايدن.

٢- كونها تُساهم في احتواء الصين وإفشال روسيا في أوكرانيا.

٣- الضغط على إيران لوقف بيع طائراتها المسيرة إلى روسيا.

٤- تخفيف حدة التوتر مع إيران وإحياء محادثات أوسع نطاقاً معها حول برنامجها النووي.

وهذه المُبررات التي قدّمتها أمريكا لتمرير الصفقة لا تُسهم إلا في تحسين وضع إيران الاقتصادي والسياسي ورفع مكانتها إقليمياً، وهو ما يتناسب مع كون إيران تسير في فلك أمريكا، وتلبي احتياجات أمريكا وتساهم في زيادة نفوذها في المنطقة، لذلك فأمريكا معنية بمساعدتها ورفع العقوبات عنها بمنحها المليارات من الدولارات لحاجتها الشديدة إليها لتخفيف أزمتها الاقتصادية الخانقة، ولتمكينها من القيام بلعب دورها المرسوم لها في المنطقة لخدمة المصالح الأمريكية على أحسن وجه.

ولإكمال المسرحية بين أمريكا وإيران قامت إيران بإطلاق بادرة حسن نية تتعلق بتخفيض نسبة تخصيب اليورانيوم دون الستين بالمائة، وبالمقابل وعدت أمريكا بعدم فرض عقوبات جديدة عليها.

ودافعت الخارجية الأمريكية أمام منتقديها عن الصفقة بأنّ المبالغ المفرج عنها هي أموال إيرانية مستحقة لها من بيع النفط لكوريا الجنوبية، ورفضت الإفصاح عن تفاصيل عملية إتمام صفقة تبادل السجناء مع إيران بحجة أنّها ما زالت جارية.

وأمّا بالنسبة لكوريا الجنوبية فاستفادت هي الأخرى من الصفقة باعتبارها تابعاً مهماً لأمريكا في الشرق الأقصى فكوفئت بمليار دولار أمريكي جراء خفض قيمة عملتها أمام الدولار لأنّ أصل الصفقة سبعة مليارات فخسرت إيران ملياراً منها بسبب فرق العملة ذهب لصالح كوريا الجنوبية.

ولعل من أهم دلالات هذه الصفقة ضعف تأثير كيان يهود على إدارة بايدن، وتأكيد أهمية الدور الإيراني في المنطقة بالنسبة لأمريكا، فهو دور لا غنى لها عنه.

ويفهم من هذه الصفقة أنّ أمريكا لا زالت اللاعب المُهيمن في العالم، فهي وحدها التي تقرر فرض العقوبات على الدول وهي وحدها التي تقرر رفعها كما يحلو لها.

وهذه الصفقة أيضاً كشفت دور إيران المشبوه في التعاون مع أمريكا، وأظهرت أن الصراخ الإعلامي والسباب والتلاعن بين الدولتين هو مجرد طنين أجوف لا يؤثر في طبيعة العلاقات المصلحية بينهما.

إنّ الطريق الوحيد الصحيح في التعامل مع أمريكا هو عدم التعاون معها تحت أي ظرف من الظروف، فهي دولة عدوة حاقدة على الإسلام والمسلمين، بل هي الدولة الأولى في العالم التي تُحارب الإسلام وتتآمر على المسلمين، وتنتهك حُرُماتهم، لذلك يجب اتخاذ استراتيجية الحرب الفعلية معها، وعدم الانحناء لها مطلقاً كما يفعل حكام العمالة والخيانة معها هذه الأيام، ويجب رفض التفاهم معها بأي أسلوب من الأساليب، ولأي سبب من الأسباب ■

الوسطية والاعتدال
مفاهيم خطرة مدسوسة على المسلمين

إن مصطلحات الوسطية والاعتدال في مفهوم الإعلام والثقافة وأفكار بعض المسلمين اليوم هي مفاهيم خطرة مدسوسة على المسلمين وهي دعوة صريحة إلى تحريف الإسلام لتغييره إلى دين آخر يرضى به الغرب الكافر المستعمر بقيادة أمريكا. فالوسطية والاعتدال عندهم تعني التنازل عن أحكام الإسلام التي لا تتوافق ومصالح الغرب في بلاد المسلمين من مثل: نظام الحكم والنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي في الإسلام والدستور ومناهج التعليم، وهذا كفر واليس وسطية، قال تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾. أما ربط العقيدة الإسلامية بأنظمة المجتمع وتطبيق الأحكام الشرعية في كافة مناحي الحياة بشكل عملي وفعلي فلن يتحقق إلا بإقامة دولة الخلافة الراشدة وهي الكيان السياسي التنفيذي ونظام الحكم في الإسلام فيها السيادة المطلقة للشرع، وأساس دستورها العقيدة الإسلامية فقط، ومصادر القوانين فيها القرآن الكريم والسنة وما أرشدا إليه فقط، وعلى حاكم المسلمين تنفيذ جميع أحكام الله جل وعلا ورسوله ﷺ، ودولة الخلافة الراشدة هي التي ستنهض بالأمة الإسلامية وستوحدها وستطرد النفوذ الغربي من بلاد المسلمين إن كان في شكل غزو ثقافي أو إعلامي أو عسكري أو سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، كما هو الحال اليوم. وهذا الربط يتحقق برد جميع القضايا في حياة الناس لإيجاد الحلول والمعالجات وتنظيمها ورعاية شؤون البشرية جمعاء برد جميع القضايا لشرع الله خالق الإنسان والحياة والكون، قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾. ووسط كل هذه المؤامرات والجائحات والمصائب، على الناس أن يحاسبوا أنفسهم وأن يستمعوا لنصيحة المخلصين ومن يعمل لإقامة الخلافة الراشدة استجابة لأمر الله تعالى وعلى طريقة رسوله ﷺ ففي ذلك النجاة وسبيل الخلاص. قال سبحانه وتعالى: ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾. وقال عز من قائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ۝ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ۝ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

غابت الخلافة فهُنّا على الناس
وإن أعدناها عادت لنا هيبتنا بين الأمم

بعد هدم دولة الخلافة وتغييب الحكم بما أنزل الله تعالى تمكن الكفار من السيادة على العالم دون أن يردعهم خليفة المسلمين ودولتهم العزيزة وجيشهم الذي لا يُهزم كما كان حالهم من قبل. إن الأمة الإسلامية أمة واحدة لكن لا تمثلها الآن دولة واحدة ولا يحكمها خليفة واحد يُطبق الإسلام الواحد، ولذلك هي لا تمتلك قرارها السياسي والاقتصادي والعسكري، وبالتالي لن يكتفي أعداء الإسلام من قتل وتشريد وتقطيع أوصال بلاد المسلمين الذين أصبحوا لاجئين في بلادهم، مثال ذلك سوريا وفلسطين وأفغانستان والشيشان والعراق وكشمير والهند ومصر والسودان وليبيا، وقبرص والأندلس، وقد أصبح المسلمون ضعفاء يسيطر عليهم الكفار من خلال مواثيق واتفاقيات خيانية وقوانين ودساتير استعمارية وضعية، وأصبحوا فقراء وهم أهل الثروات الطائلة، وانتُهكت أعراضهم وهم أصحاب الطهر والعفاف، وأصبحوا جاهلين بدينهم وأمور دنياهم وهم أساس العلم الشرعي والعلوم والتكنولوجيا والطب والرياضيات والفلك، وأصبحوا أذلة وأجنادهم الكرام الفاتحون المجاهدون الذين ملكوا العالم وسطروا أعظم مرحلة في تاريخ الإنسانية: عصر الخلافة. إن الحل الوحيد لمآسي المسلمين هو أن ينتفضوا على حكامهم العملاء فيطيحوا بهم وبأنظمتهم، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاضهم، حتى تعود لهم الحياة وتعود لهم عزتهم ويرضى عنهم ربهم، ولمثل ذلك فليعمل العاملون.

الاستعمار في أفريقيا لن يستأصله إلا المسلمون تحت راية الخلافة

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

بدأ استعمار أفريقيا من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا وبلجيكا والبرتغال وإسبانيا منذ القرن السابع عشر الميلادي، ومع بداية القرن التاسع عشر كانت جميع الدول في أفريقيا قد خضعت لاستعمار الدول الأوروبية، بواقع ٦٥٪ من الأراضي الأفريقية لنفوذ بريطانيا وفرنسا.

وقد أجبرت فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وغيرها من الدول الأوروبية على منح دول أفريقيا استقلالا من ناحية الاحتلال العسكري، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية التي أرهقت أوروبا عسكريا وماليا. ثم إن أمريكا بعد أن تربعت على قيادة النظام الدولي مع الاتحاد السوفيتي، بدأت تعمل على بسط نفوذها على مناطق في آسيا وأفريقيا وأوروبا. فكان أن شجعت عمليات التحرر من الاستعمار القديم بمساعدة الاتحاد السوفيتي الذي تبنى فكرة التحرر من الاستعمار كجزء أساسي من عقيدته الشيوعية؛ ما أدى إلى حصول معظم الدول في أفريقيا على استقلالها عن فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وغيرها بحلول العقد السادس من القرن الماضي، أي بعد أقل من ٢٠ عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية. وبالتالي فقد أصبح الصراع على بسط النفوذ مفتوحاً لأمريكا بعد أن كان مغلقا وحكرا على الدول الأوروبية التي أخضعت أفريقيا لنفوذها واحتلالها منذ القرن التاسع عشر. بل تجذر نفوذ بريطانيا وفرنسا تحديدا في أفريقيا من خلال النفوذ المالي والتجاري والثقافي، ومن خلال نفوذهما في المؤسسات العسكرية التي أنشأتها ودربتها. وقد اكتشفت أمريكا مبكرا أن استبدال نفوذها بنفوذ فرنسا وبريطانيا في أفريقيا ليس أمرا سهلا، بل يحتاج إلى وقت وتخطيط وترتيب.

استطاعت أمريكا إحراز تقدم مهم في عملية استبدال نفوذها بالنفوذ الأوروبي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بسبب الضعف الشديد الذي أصاب أوروبا نتيجة الحرب، وبسبب وجود الاتحاد السوفيتي الذي دعم حركات التحرر القومي في الدول الأفريقية وغيرها. إلا أن أوروبا بدأت تتخلص من آثار هذه الحرب منذ ثمانينات القرن الماضي، وبدأت بإنشاء السوق الأوروبية المشتركة عام ١٩٥٧ ومن ثم التحضير لإنشاء الاتحاد الأوروبي. ولعل انهيار الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٩١ وخروجه عمليا من النظام العالمي منح أوروبا فسحة للتنفس، وقلل من قدرة أمريكا على الاستمرار بتخويف أوروبا من العملاق النووي في مجالها الحيوي؛ ما أدى إلى استمرار نفوذها خاصة فرنسا في دول الساحل والوسط الأفريقي. كما أتاح فرصة لأوروبا لإخراج اتفاقية ماستريخت التي أوجدت رسميا وعمليا الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٢ وتمكنت من إخراج نقدها الموحد اليورو عام ١٩٩٩ واتفاقية الشنغن عام ١٩٩٥ التي رفعت القيود ومراقبة الحدود بين معظم دولها، كما تمكنت من توسيع نطاق اتحادها بإدخال معظم دول أوروبا الشرقية فيه. وقد استفادت فرنسا على وجه الخصوص من الظروف الدولية التي استجدت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي بتركيز نفوذها في مستعمراتها السابقة.

ومع ذلك لم تتخل أمريكا عن خططها في بسط نفوذها على القارة الأفريقية. فكانت زيارات أوباما التاريخية لأفريقيا في الأعوام ٢٠٠٩، و٢٠١٣، و٢٠١٥ مؤشرا على اهتمام أمريكا بالقارة وبتصفية النفوذ القديم فيها والحلول محله، إضافة إلى حرمان أوروبا وعلى رأسها فرنسا من أحد مصادر قوتها والذي يساعدها على الخروج من تحت مظلة أمريكا، خاصة الناتو. وقد شهدت الدول الأفريقية عدة انقلابات عسكرية متتالية في مالي وبوركينا فاسو وأخيرا النيجر وهي من أهم معاقل النفوذ الفرنسي في أفريقيا. وفي الوقت الذي تحث فيه فرنسا على استعمال القوة العسكرية لإحباط انقلاب النيجر، فإنها تصر على حل دبلوماسي، ما من شأنه إعطاء فرصة أكبر لنجاح الانقلاب.

لا شك أن أمريكا قد استفادت كثيرا من الظرف الدولي الجديد الذي تميز بالحرب الروسية الأوكرانية، وانغماس أوروبا فيها بشكل كبير عبر دعم أوكرانيا عسكريا وماليا، وتحملت الجزء الأكبر من فاتورة أوكرانيا في الحرب؛ حيث بلغت ميزانية الإنفاق على الدفاع في فرنسا ٤٥٠ مليار دولار للفترة من ٢٠٢٥ إلى ٢٠٣٠ أي بزيادة ٤٠٪ عن الميزانية السابقة للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٤. وقد برر الرئيس الفرنسي ماكرون هذه الزيادة بقوله "إنها ضرورية لحماية حرية وأمن فرنسا". بينما علقت قناة فرانس ٢٤ بأن هذه الزيادة الكبيرة تأتي نتيجة للحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا.

والمرجح أن الفترة القادمة ستشهد انحسارا أكبر للنفوذ الفرنسي في القارة الأفريقية واستغلال أمريكا ذلك لزيادة نفوذها الاستعماري الأشد وطأة على الشعوب الأفريقية وغالبيتهم من المسلمين.

أسأل الله أن تكون هذه المحن التي تتنزل على المسلمين في بقاع الأرض حافزا لهم لأن ينهضوا من كبوتهم ويتسنموا زمام أمرهم بأيديهم ويعيدوا للأمة عزتها ويرفعوا عنها ضنك العيش في ظل الاستعمار الفرنسي والإنجليزي والأمريكي وعملائهم، ويقيموا دولة الخلافة على منهاج النبوة، لتوحد الأمة كلها تحت راية واحدة؛ راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ■

الدولة الإسلامية الحقة
لا تتبع في سياستها جميعها لأي دولة أخرى

إن الدولة المبدئية التي أخذت على عاتقها نشر مبدئها لا يجب أن يغيب عنها بحال أن بقاءها ببقاء مبدئها ودوامها بدوامه، ولذلك فهي دائما تضع الخطط والأساليب حتى تبقى سيدة الدنيا سواء في الجانب الاقتصادي أم العسكري بل وحتى العلمي فإنها لا تقبل أن تكون رقم اثنين في أي جانب حتى تُبقي الرهبة منها في صدور أعدائها الذين يتربصون بها الدوائر، بل اعتناقها وتطبيقها لمبدأ الإسلام يأبى إلا أن تكون في الصدارة والقيادة والريادة كما كانت دولة الخلافة بالأمس القريب. ودولة الإسلام لا تتبع في سياستها لأي دولة أخرى فهي تطبق الإسلام في واقع الحياة في كافة النواحي؛ في الحكم والاقتصاد والتعليم والسياسة الداخلية والخارجية...، وإنه لمن السطحية التفكير أن تقتصر النظرة للإسلام في تطبيقه أو الدعوة إليه على العبادات الفردية أو الأعمال الخيرية أو حتى العقوبات رغم عظمها إلا أنها تظل جزءاً من مبدأ الإسلام العظيم. والاقتصار عليها يورث الانحطاط وتسلط الأنظمة العميلة على الأمة كما ويظل تقصيراً يستوجب العقوبة من الله لا يرفعها إلا الدعوة إلى الإسلام والعمل على تطبيقه كاملاً، ولا يتأتى ذلك إلا وفق منهج مستمد من عقيدة الأمة تستعيد به سلطانها فتقيم خلافتها ثانية راشدة على منهاج النبوة، حينها تنهض الأمة من جديد، وإن شباب حزب التحرير قد نذروا أنفسهم للعمل الجاد لإقامة هذه الدولة وهم يدعونكم ليل نهار للحاق بالركب.

كلمة السر لعملية التغيير الحقيقي
هي الوعي على مبدأ الإسلام العظيم

أيها المسلمون: إنكم لطالما بحثتم عن حلول ومعالجات للأزمات المتراكمة والكثيرة، التي ضاقت بها نفوسكم، توقاً إلى حياة أفضل، ولأجل ذلك كانت تضحياتكم غير الواعية ما أدى إلى إنتاج الوسط السياسي نفسه، والقادة المرتبطين بالدول الاستعمارية أنفسهم، لذلك ضاعت التضحيات هدراً. إن كلمة السر في عملية التغيير الجذري إنما هي الوعي الحقيقي على مبدأ الإسلام العظيم، وعلى هذا الواقع المزري الذي تحيونه، بالإضافة إلى الوعي السياسي، يعني النظر إلى العالم من زاوية خاصة، أي من منظور الإسلام؛ ولذلك فإننا ندعوكم إلى العمل معنا في حزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وإيصال الإسلام إلى سدة الحكم صافيا نقيا كما أنزله الله على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، لتنعموا جميعا، بل وتنعم البشرية قاطبة بعدله وقسطه وفضله ورحمته قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.